السيف البتار
في نحر
الشيطان
نزار
ومن وراءه من المرتدين الفجار

وافق على نشره كل من
سماحة الإمام العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز -رحمه الله –
وفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان
وقرظه
سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية
الشيخ/عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ
المحدث العلامة حمدي السلفي

جمع وتأليف
من يرجو رحمة ربه وخالقه
ممدوح بن علي بن عليان السهلي الحربي

الطبعة الثانية
1420هـ - 2000م
دار المآثـر

للنشر والتوزيع والطباعة
المدينة النبوية
ص. ب : 3264ت : 8340135 ف : 8342717

الفهرس

الموضوع	الصفحة
ㄱ ״ نص خطاب سماحة الشيخ العلامة/عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى للمؤلف .	3
ㄴ ״ تقريظ سماحة مفتي المملكة العربية السعودية الشيخ العلامة/عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ .	4
ㄷ ״ تقريظ الشيخ المحدث/حمدي السلفي .	5
ㄹ ״ رسالة عاجلة .	6
ㅁ ״ إلهي وخالقي أدعوك .	8
ㅂ ״ ورحلت وحدك يانزار .	9
ㅅ ״ المقدمة .	12
ㅇ ״ أقوال نزار قباني الكفرية .	16
ㅈ ״ الأدلة الشرعية على كفر المستهزئ بالله تعالى أو برسله الكرام أو بشيء من دينه وردته .	37
ㅊ ״ الأدلة من القرآن الكريم .	37
ㅋ ״ الأدلة من السنة النبوية المطهرة .	41
ㅌ ״ أقوال أهل العلم فيمن استهزأ بالله تعالى أو برسله الكرام أو بشيء من دينه .	46
ㅍ ״ تعريف الشتم والسب في اللغة .	46
ㅎ ״ أقوال علماء الشريعة وأئمة السنة .	47
ㄱ ״ وقفات مع أصناف من الناس :	56
ㄴ ״ الصنف الأول : أهل الصلاح والفضل والدين .	56
ㄷ ״ الصنف الثاني : المرتزقة والكتاب المستأجرون .	58
ㄹ ״ الصنف الثالث : المتوقفون في أمر نزار وأمثاله .	60
ㅁ ״ الصنف الرابع : أهل الضلال والزندقة والمجون .	64
ㅂ ״ كشف بعض الشبهات	69

الشيطانية .	
ㅅ " الشبهة الأولى .	69
ㅇ " الشبهة الثانية .	70
ㅈ " الخاتمة .	72

رسالة عاجلة

إلى :
كل عالم رباني في صدره ميراث النبوة، ويريد شرف الدنيا وعلو الآخرة .

إلى :
كل طالب علمٍ سيحمل يوماً ميراث النبوة والرسالة .

إلى :
كل كاتب سال مداد قلمه على صفحة بيضاء يوماً ما نُصرةً للدين أو حرباً عليه .

إلى :
كل من رماني بالشدة على نزار قباني وأمثاله، وغض الطرف عن جُرْمِ نزار في حق الواحد القهار.

إلى :
كل مسلم ومسلمة في مشارق الأرض ومغاربـها يخشى الله ويحذر الآخرة .

أُرسل إليه هذه الرسالة

قال الله تعالى :

(إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَـدَّ لَهُمْ عَذَابَاً مُهِيناً) [الأحزاب:57].

إلهي وخالقي

أدعوك [1]

يا من إليه جميع الخلق يبتهـــلُ
وكـل حـيّ على رحـمـاه يتـكل
يا من نأى فرأى ما في القلوب وما
تحت الثرى وحجاب الليل
منسدل
أنت المنادى به في كـل حادثـــــة
وأنت مـلجأ من ضـاقـت بـه
الحيل
أنت الغياث لمن سُدَّت مـذاهبـــه
أنت الـدليل لـمن ضلت به
السبل
إنا قـصدناك والآمـــــال واقـعـة
عليك والـكــل مـلهوف
ومبتـهـل
فإن غفرت فعن طَوْل وعن كـرم
وإن سـطوت فـأنت الـحاكم
العدل

---

[1] () انظر مجموعة القصائد الزهديات لعبد العزيز السلمان (1/9).

ورحلت وحدك يا نزار[2]

ورحلت وحدك يا نزار..
كل الذين يصفقون ويضحكون ويهتفون..
تقهقروا..
تركوك وحدك يا نزار..
ولِنِصْف قرن كنت تشبع فيهم..
جوع العواطف تنتشي..
وتذوب في دنس وعار..
قد كنت تنشدهم وكانوا يحلمون ويشربون..
ويرقصون..ويغرقون..
ورحلت والعشاق همٌ عاجزٌ..
لا يملكون سوى البكاء..
ولسوف تبقى بعد عودتهم إلى الدنيا الجميلة !!
وحدك يا نزار..
أيقظت في أطفالنا حب التحرر من قيود الخير..
وزرعت في أعماقهم معنى الشعار..
ورحلت والأجيال تلعق ما نزفت من النقيع الشعر..
ونزعت في صلف حياء حرائر..أثراؤهن خزائن الأجيال..
ورحلت وحدك يا نزار..
شوهت معنى الحب في وجداننا..ورسمته في صورة ممقوتة..
غاياتها كأس تدار..
ورحلت وحدك والحروف الجمر تشعل دائماً كل الصفات المنكرة !!
يا ليت أحرفك الأنيقة يا نزار..
هذي الحروف البكر واللغة الجميلة..
كانت تشع مبادئاً غراء في دنيا الفضيلة..
لرحلت في ثوب من الحب المطرز بالدعاء..
ورحلت وحدك يا نزار..
ودفنت وحدك يا نزار..
ولسوف تبعث والمعاني بين جنات ونار..

---

[2] () انظر : مجلة الدعوة العدد 1641 بتاريخ 18/1/1419هـ بتصرف يسير.

(أيشتمُ رباً عبدناه، ولا ننتصرُ له؟ إنا إذاً لعبيد سوء وما نحن له بعابدين) " ابن حبيب "

("الشفا" للقاضي عياض 2/299)

المقدمة
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتصف بالكرم والفضل والوجود قبل وجود الوجود، والمنـزه في وحدانيته عن الآباء والأبناء والجدود، المقدس في ذاته عن الصاحبة والمصحوب والوالد والمولود، العليم بأعداد الرمل والقطر وحبات السنبل والعنقود، البصير بحركات المخلوقات في البر والبحر تحت ظلام حناديس الليالي السود. مَنْ فَجَّر الأنهار من صُمِّ الجلمود، وأخرج رطب الثمار من يابس العود، من لا تدركه الأبصار وهو الواحد المعبود، القهار الذي قهر الجبابرة، وكسر الأكاسرة، من تَفَرَّد بالخلق والتدبير، والملك والتقدير، والسلطان الكبير، من تعجَّبت الأفكار في مدارك سُبحات جماله العظيم، تعالى ربنا عن المماثل والمناسب، وجلَّ عن المشارك والمصاحب.

مكون الأكوان، وفالق الحبِّ، وخالق الإنسان، الرحيم الرحمن، الذي تعطَّفَ العزَّ وقال به[3]، ولبس المجد وتكرَّم به، ومن لا يليق التنـزيه والتقديس والتسبيح إلاَّ لـه، مَنْ رداؤه العظمة، وإزاره الكبرياء، ومَنْ يرفع القسط ويخفضه، ومَنْ حجابه النور الذي لو كُشف لأحرقت سُبحات وجهه ما انتهى إليه بصره مِنْ خلقه، صاحب التمجيد وحـده، وأهل الثناء والمجد كله، ربُّ الأولين والآخرين، ومَن الأرض جميعاً قبضته يوم القيامة، والسموات مطويات بيمينه.

والصلاة والسلام على نبيه المبعوث بالدين الواجب، والموصوف بأحسن الأوصاف وأجلِّ المناقب، الذي شرف به الوجود، وأخرجه مطهراً سالماً من جميع المثالب والعيوب، مَنْ خمدت لولادته النيران، وخَرَّت لمبعثه الأوثان، مَن استخرجه الله من عنصر لؤي بن غالب، وفضَّله على أهل المشارق والمغارب، ما ينطق عن الهوى ولا تحدث قطُّ بحديثٍ كَاذِب، يداه تَظْهَرُ بركتهما في المطاعم والمشارب، آمن به الضَّبُّ، وسلَّمت عليه الأشجار، وخاطبته الأحجار، وحنَّ إليه الجذع حنينَ حزين.

---

[3]() انظر : سنن الترمذي، كتاب الدعوات، حديث (3419).

خير خلق الله، نبي الرحمة، ونبي المـلحمة، وصاحب الحوض المورود، واللواء المعقود، وحامل لواء الحمد يوم الدين، وقائد الغر المحجلين، ومن أُنزل على قلبه قوله تعالى : **(إيـاك نعبد وإياك نستعين).**

نبينا وحبيبنا وقدوتنا محمد بن عبد الله [illegible] والصحب والآل [illegible] الـنهج [illegible].

أما بعـد: [illegible] يُصْلِقَ [illegible].

[illegible] فِي [illegible] رٌ [illegible].

[illegible] (4) [illegible] العظيم [illegible]: ([illegible]) [illegible].

[illegible]: ([illegible]) [illegible].

---

(4) يستثنى من هذا كلام الله تعالى فهو غير مخلوق؛ لأنه صفة من صفات الله سبحانه وتعالى قائمة بذاته، منه بدأ وإليه يعود، والله لم يزل متكلماً سبحانه وتعالى إذا شاء ومتى شاء.

[illegible] [5] [illegible]..
[illegible]..
[illegible]..
[illegible]..
[illegible]..
[illegible].
[illegible] [6] [illegible].

---

[5] () هو نزار توفيق قباني من أشد الشعراء حرباً على الله تعالى في هذا القرن وأفجرهم، ولد في مدينة دمشق بسوريا في الحادي والعشرين من شهر مارس من عام 1923م، وهلك في فجر يوم الخميس الثلاثين من شهر ابريل من عام 1998م في أحد مستشفيات لندن، وينتمي إلى أسرة متوسطة حيث كان والده تاجر حلوى بدمشق.

[6] () الحداثة هي تصور إلحادي جديد للكون والإنسان والحياة، ومذهب فكري أدبي علماني يسعى لهدم كل موروث، والقضاء على كل قديم، والتمرد على الأخلاق والقيم والمعتقدات، وبني على أفكار وعقائد غربية مثل: الماركسية والوجودية والفرويدية والداروينية، واستفاد من المذاهب الفلسفية والأدبية التي سبقته مثل: السريالية والرمزية.

ومن أبرز شخصياتهم: شارل بودلير، وهو أديب فرنسي نادى بالفوضى الجنسية، ويلقبه بعض الحداثيين بـ(نبي الشعر) !! وقد كانت مراحل حياة هذا المجرم منذ طفولته نموذجاً للضياع والشذوذ ثم بعد نيل الشهادة الثانوية عاش عيشة فسوق وانحلال، وأصيب بالمرض الجنسي (الزهري)، وعاش في شبابه عيشة تبذل وعلاقات شاذة مع مومسات باريس، وانشغل في آخر حياته بالمخدرات والشراب، وقيل إنه كان يعيش مصاباً بمرض انفصام الشخصية.

ومنهم غوستاف فلوبير، ومالا راميه، والروسي مايكوفسكي، ويوسف الخال .

ومنهم: أدونيس واسمه الحقيقي علي أحمد سعيد، وهو نُصيري سوري، ويُعدّ المروج الأول لمذهب الحداثة في البلاد العربية وقد هاجم التاريخ الإسلامي والدين والأخلاق. والمرتد الماجن نزار قباني .

والملحد عبد العزيز المقالح وهو كاتب وشاعر يمني ذو فكر يساري.

وعبد الله العروي مغربي، ومحمد الجابري مغربي، والشاعر العراقي الماركسي عبد الوهاب البياتي، والشاعر الفلسطيني محمود درويش عضو الحزب الشيوعي الإسرائيلي سابقاً، والشاعر المصري صلاح عبد الصبور، وفدوى طوقان وأمل دنقل .

ومن معتقدات وأفكار الحداثيين رفض مصادر الدين، الكتاب والسنة والإجماع إما صراحةً أو ضمناً، ورفض الشريعة على أنها موجهة للحياة البشرية، والدعوة إلى نقد النصوص الشرعية، وتحطيم الأطر التقليدية، وتبني رغبات الإنسان الفوضوية والغريزية، واللغة عند القوم قوة ضخمة من قوى الفكر المتخلف التراكمي السلطوي، لذا يجب أن تموت، ولغة الحداثة هي اللغة البديل.

ومن خصائص الحداثة محاربة الدين بالفكر والنشاط، والحيرة والشك، والقلق والاضطراب، وتمجيد الرذيلة والفساد والإلحاد، والهروب من الواقع إلى الشهوات والمخدرات والخمور.

وباختصار هي خلاصة سموم الفكر البشري كله، من الفكر الماركسي، إلى العلمانية الرافضة للدين، إلى الشعوبية، إلى هدم عمود الشعر، إلشجب تاريخ أهل السنة كاملاً، إلى إحياء الوثنيات والأساطير.

(7) وأنا أقول : أشهد أن لا إله إلا أنت ربٌ تفرد بكل صفات الكمال ونعوت الجمال والجلال وكمال الحكمة والرحمة والإحسان والبر (**فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم**) [المؤمنون:116].

(

[(/)]

:

:

:

[(/)]

(

)

:

:

:

[illegible] (illegible/illegible)]

[illegible] illegible illegible illegible

[(□/□□□□) □ □□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□

(□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□)

[□□□□□□□□ □□□□□□□ (□□□□/□)]

□□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□:□

(□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□

□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□ □□ □□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□

□□□□□□□ □□ □□□□□□□)□ [□□□□□□□□ □□□□□□□ (□□□□/□)]

□□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□:

□ □

(□□□□□□□□ □□□□□□..

□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□□

□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□□)

[□□□□□□□□ □□□□□□□ (□□□□/□)]

□□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ :

(□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□) [□□□□□□□□ □□□□□

(□□□□/□)]

□□□□□□ □□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ (□□□□/□)

(□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□..

□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□□..

□□□□□ □□ □□□□..

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□..

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□..

□□□□□□ □□□□□□□□□..

□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□□

□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□

□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□

□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□

□□□□□ □□□□□□□□□ □□ □□□□□)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible)

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(

.)..

:

.)..

:

)

[

]

:

(

..

..

..

..

..

)

[

]

:

(

)

[

]

:

(

..

:

.)..

:

(

..

)

[

]

..

:

(

..

[illegible]

[illegible]!..

[illegible] [illegible] [illegible] [

الأدلة الشرعية من القرآن الكريم على كفر المستهزئ بالله تعالى أو برسله الكِرام أو بشيءٍ من دينه ورِدَّتِه

الدليل الأول:

قال الله تعالى: **(يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ * وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لاَ تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ)** [التوبة:64-66]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في تفسير هذه الآيات:

(فدل على أنهم لم يكونوا عند أنفسهم قد أتوا كفراً، بل ظنوا أن ذلك ليس بكفر، فبين أن الاستهزاء بالله وآياته ورسوله كفرٌ يكفر به صاحبه بعد إيمانه، فدلَّ على أنه كان عندهم إيمان ضعيف، ففعلوا هذا المحرَّم الذي عرفوا أنه محرَّم، ولكن لم يظنوه كفراً، وكان كفراً كفروا به، فإنهم لم يعتقدوا جوازه)[8]

وقال أيضاً في موضع آخر: **(وهذا نصٌ في أن الاستهزاء بالله وبآياته وبرسوله كفر، فالسبُّ المقصود بطريق الأولى، وقد دلت هذه الآية على أن كل من تنقَّص رسول الله صلى الله عليه وسلم جاداً أو هازلاً فقد كفر)**[9]

وقال أيضاً: **(تدل على أن الاستهزاء بالله كفر، وبالرسول كفر من جهة الاستهزاء بالله وحده كفر بالضرورة فلم يكن ذكر الآيات والرسول شرطاً، فعلم أن الاستهزاء بالرسول كفر، وإلا لم يكن لذكره فائدة، وكذلك الآيات)**[10]

---

[8] () مجموع الفتاوى 7/273

[9] () الصارم المسلول ص 31

[10] () مجموع الفتاوى 15/48

الدليل الثاني:

قال الله تعالى: (**وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُواْ مِنْكُم وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * يَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُواْ مُؤْمِنِينَ * أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ**)

[التوبة:61-63]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية مفسراً هذه الآيات: **(ودل ذلك على أن الإيذاء والمحادّة كفر؛ لأنه أخبر أن له نار جهنم خالداً فيها، ولم يقل: هي جزاؤه، وبين الكلامين فرق، بل المحادّة هي المعاداة والمشاقّة، وذلك كفر ومحاربة، فهو أغلظ من مجرد الكفر، فيكون المؤذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كافراً، عدوّاً لله ورسوله، محارباً لله ورسوله)**[11]

الدليل الثالث:

قال الله تعالى: (**إِنَّ الذِينَ يُؤْذونَ اللهَ ورَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً * وَالذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكتَسَبُواْ فَقَدِ احْتَمَلُواْ بُهْتَاناً وَإِثْمَاً مُّبِيناً**).

[الأحزاب:57-58]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في معرض هذه الآيات: **(ودلالتها من وجوه:**

أحدها: أنه قرن أذاه بأذاه كما قرن طاعته بطاعته، فمن آذاه فقد آذى الله تعالى، وقد جاء ذلك منصوصاً عنه، ومن آذى الله فهو كافر حلال الدم، يبين ذلك أن الله تعالى جعل محبة الله ورسوله وإرضاء الله ورسوله وطاعة الله ورسوله شيئاً واحداً... وقد أقامه الله مقام نفسه في أمره ونهيه وإخباره وبيانه، فلا يجوز أن يفرق بين

[11] () الصارم المسلول ص 27

الله ورسوله في شيءٍ من هذه الأمور.

وثانيها: أنه فرّق بين أذى الله ورسوله وبين أذى المؤمنين والمؤمنات، فجعل على هذا أنه قد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً، وجعل على ذلك اللعنة في الدنيا والآخرة وأعدّ له العذاب المهين، ومعلوم أن أذى المؤمنين قد يكون من كبائر الإثم وفيه الجلد، وليس فوق ذلك إلاَّ الكفر والقتل.

الثالث: أنه ذكر أنه لعنهم في الدنيا والآخرة وأعدّ لهم عذاباً مهيناً، واللعن: الإبعاد عن الرحمة، ومن طرده عن رحمته في الدنيا والآخرة لا يكون إلا كافراً، فإن المؤمن يقرب إليها بعض الأوقات، ولا يكون مباح الدم؛ لأن حقن الدم رحمة عظيمة من الله، فلا يثبت في حقه)[12]

الدليل الرابع:

قال تعالى: **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمنُواْ لا تَرْفَعُواْ أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلاَ تَجْهَرُواْ لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تَشْعُرُون }** [الحجرات: 2].

قال ابن تيمية رحمه الله: **(فإذا ثبت أن رفع الصوت فوق صوت النبي والجهر له بالقول يُخاف منه أن يكفر صاحبه وهو لا يشعر ويحبط عمله بذلك، وأنه مظنة لذلك وسببٌ فيه، فمن المعلوم أنَّ ذلك لما ينبغي له من التعزير والتوقير والتشريف والتعظيم والإكرام والإجلال، ولما أن رفع الصوت قد يشتمل على أذى له،**[13] **واستخفافٍ به، وإن لم يقصد الرافع ذلك، فإذا كان الأذى والاستخفاف الذي**

---

[12] () الصارم المسلول ص 40-41

[13] () أقول: ولاننسى في هذه العجالة أن نذكر طائفةً أخرى من أهل الإلحاد والزندقة، وهم الرافضة الإمامية الاثنا عشرية أفراخ اليهود لا كَثَّرهم الله، الذين آذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقذفهم لأمهات المؤمنين الطاهرات المطهرات رضي الله عنهن بأشنع الأوصاف وأخبثها، وبطعنهم في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعونٍ لا تخرج إلاَّ من قلبٍ مُلئ نفاقاً وزندقة وفجوراً، فرضي الله تعالى عن الأصحاب والآل، وملأ الله أركان جهنم بكل مرتدٍ ومنافقٍ.

يحصل في سوء الأدب من غير قصد صاحبه يكون كفراً، فالأذى والاستخفاف المقصود المتعمد كفر بطريق الأولى)[14]

قلت : هذا في حق من جهر بصوته ورفعه أمام خير خلق الله صلى الله عليه وسلم وإن كان من دون قصد أو تعمد يُخشى عليه الكفر بعد الإيمان فكيف بمن وصف رب محمدٍ صلى الله عليه وسلم وإله الأولين والآخرين بقوله: **(والله مات وعادت الأنصاب).**

وبقوله: **(بلادي تقتل الرب الذي أهدى لها الخصبا).**

وقوله: **(حين رأيت الله مذبوحاً في عمان).**

وقوله: **(من بعد موت الله مشنوقاً على باب المدينة).**

وقوله: **(ويتزوج الله حبيبته).**

وغير ذلك من الزندقة والردة التي تفوه بها نزار قباني وقالها، فاللهم رحماك رحماك بعبادك الذين أنابوا إليك وخروا سُجّداً بين يديك.

---

[14] () الصارم المسلول ص 55-56

الأدلة من السنة النبوية المطهرة

الدليل الأول:

ما راوه أبو داود بسنده عن علي : (**أن يهودية كانت تشتم النبي وتقع فيه، فخنقها رجلٌ حتى ماتت فأبطل رسول**)[15]

قال العلاَّمة المحدِّث شمس العظيم آبادي في شرحه لهذا الحديث: (**المنذر صريحاً**)[16]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الحديث: (**جواز قتل الذِّمِّي إذا**)[17]

الدليل الثاني:

أبو والنسائي في وفي : (**تنزجر، المِغْفَل[18] فوضعته فأَثْبَتَ فذُكِرَ[19] اللؤلؤتين،** .

---

[15] () رواه أبو داود في كتاب الحدود، باب الحكم فيمن سبَّ النبي ( ).

[16] () عون المعبود شرح سنن أبي داود (12/11-12).

[17] () الصارم المسلول ص 62

[18] () المغول مثل السيف القصير يشتمل به الرَّجُل تحت ثيابه.

[19] () أي يضطرب في مشيه.

[20] رواه النسائي كتاب تحريم الدم باب الحكم فيمن سَبَّ النبي [illegible]

[21] سنن النسائي 7/124

[22] الصارم المسلول ص 69

[23] () رواه البخاري، كتاب الجهاد، باب الكذب في الحرب، حديث (2767) ومسلم، كتاب الجهاد والسير، باب قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود، حديث (1801) واللفظ له.

[24] () شرح مسلم للنووي 12/403

[25] () الصارم المسلول ص 90

[26] () رواه النسائي، كتاب تحريم الدم، باب الحكم فيمن سبَّ النبي

[27] () الصارم المسلول ص 94-95

[illegible]

(28) رواه أبو داود، كتاب الحدود، باب الحكم فيمن ارتد (4359)

(29) الصارم المسلول ص 115

(30) رواه البخاري، كتاب المغازي، باب أين ركز النبي [illegible]

(31) الصارم المسلول ص 136

[32] لسان العرب 12/318

[33] المفردات ص 391

[34] الصارم المسلول ص 561

[35] فتح الباري 6/ 291

[36] () زاد المعاد 5/60

[37] () الصارم المسلول ص 512

[38] () المصدر السابق.

[39] () المصدر السابق.

[40] () المصدر السابق ص 525-526

[41] () المصدر السابق ص 541

[illegible]: ([illegible])

[illegible]: ([illegible])[42]

[illegible]: ([illegible])[43]

[illegible]: ([illegible])[44]

[illegible]: ([illegible])[45]

[illegible]: ([illegible])[46]

[illegible]: ([illegible])[47]

---

[42]() المصدر السابق ص 513

[43]() المصدر السابق.

[44]() المصدر السابق ص 526

[45]() المصدر السابق ص 551

[46]() التمهيد لابن عبد البر 4/226

[47]() الصارم المسلول ص 546

[illegible]

48() المحلى 11/ 411

49() الصارم المسلول ص 527

50() المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد 2/93.

51() فقه الإمام الأوزاعي 2/344

52() المعيار المعرب للونشريسي 2/345.

53() زاد المعاد 5/60

54() المغني 10/103

[illegible]

[55] () الكافي 4/74

[56] () المصدر السابق 10/326

[57] () الإنصاف للمرداوي 10/333

[58] () كشاف القناع 6/168، ومطالب أولي النهى 6/276

[59] () الروض المربع ص 473

[60] () شرح الفقه الأكبر ص 227

[61] () التفسير الكبير 16/124

[62] () الشفا 2/299

[63] المصدر السابق 2/215-216

[64] المصدر السابق 2/217

[65] روضة الطالبين 10/67

[66] الدين الخالص 4/382-383

[67] الشفا 2/218

[68] () البحر الرائق 5/129

[69] () الشفا 2/302

[70] () الشرح الصغير على أقرب المسالك 6/ 149-150 بتصرف

[71] () مغني المحتاج 4/134، ونهاية المحتاج للرملي 7/395

[72] () الشفا 2/216

[73] () المصدر السابق 2/217

[74] () المصدر السابق 2/223

[illegible]

[illegible]: [illegible].

[illegible]: (illegible)[75]

[illegible]: (illegible)[76]

[illegible]: (illegible)[77]

[illegible]: (illegible)[78]

[illegible]: (illegible)[79]

[illegible]: (illegible)[80]

---

[75] () تيسير العزيز الحميد ص 617

[76] () مجموعة الرسائل والمسائل النجدية (القسم الثاني من الجزء الرابع) 853-854

[77] () كلمة حق ص 145-146

[78] () منار السبيل 2/356

[79] () مجموع فتاوى الشيخ 1/442

[80] () مجموع فتاوى الشيخ 2/152

[81] () المصدر السابق 2/153
[82] () المصدر السابق 2/155
[83] () المصدر السابق 2/156
[84] () الشفا 2/299

[illegible]

[85]

[illegible]

---

85 () وهي جريدة المسلمون العدد رقم (692) بتاريخ 13/1/1419هـ، الموافق 9 مايو 1998م.

[86] فتح القدير 5/374

[87] () رواه ابن ماجه وأحمد والحاكم في المستدرك. وانظر السلسلة الصحيحة للشيخ العلاَّمة المحدث الألباني حديث (1887).

[88] () المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة 1/254

[89] () المصدر السابق 2/255

[90] () شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي 1/358

[91] () المصدر السابق 1/362

[92] () انظر بتوسع المصدر السابق 1/357-363

[93] أي من أحداثه.

[94] الزند هو العود الذي يُقدح به النار.

[95] () السجف: الستر.
[96] () أي شُهِرَ سيف الفُرقةِ والخِلاف.
[97] () التهوكَ: التهور والوقوع في الشيء بغير مبالاة.
[98] () نعيق الشيطان: هو الصياح والنوح.
[99] () الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومـجانبة الفرق المذمومة 1/163

[100] () هي الحجارة التي تُوضَع علامات للشيء.

[101] () المصدر السابق 2/571-572

[102] () بكسر الجيم وسكون العين جمع جُعَل بضم ففتح: وهي دُويبة عفنة سوداء تدير الخراء بأنفها، وتجمع الجعر اليابس وتدخره في بيتها، وتُعرف بعضِّ البهائم في فروجها، ومن عجيب أمرها أنها تموت عند شم رائحة الورد والطيب.

[redacted]:[redacted][103][redacted] [redacted][104][redacted][105]
[redacted][106][redacted][107][redacted][108]
[redacted][109] [redacted]

---

103 () واسمه الحقيقي علي أحمد سعيد، قزمٌ تعملق، كان على النِّحْلة النُصيرية المارقة، ثم تاب على يد إبليس منها، والتحق بالشيوعية وتسمَّى بأحد أسماء آلهة الفينيقيين (أدونيس) وانضم في مقتبل عمره إلى الحزب القومي السوري، وتأثر برئيس الحزب النصراني "أنطوان سعادة"، ثم مال إلى اليهودية بعد عمالة طويلة للماسونية.
ومن نماذج شعره الكفري العفن قوله:
كاهنة الأجيال قولي لنا شيئاً عن الله الذي يولد..
قولي أفي عينيه ما يُعبد..
وقوله: مات إلهٌ، كان من هناك يهبط من جمجمة السماء.
وقوله: لا الله أختار...ولا الشيطان..كلاهما جدار..
كلاهما يغلق لي عيني، هل أبدِّل الجدار بالجدار..
وقوله: اعبر اعبر.. فوق الله والشيطان..
وقوله: يا أرضنا يا زوجة الإله والطغاة..
وقوله: نمضي ولا نصغي لذلك الإله.. تُقنا إلى ربٍ جديدٍ سواه..

104 () وهو كاتب وشاعر يمني، كان مديراً لجامعة صنعاء وهو ذو فكر يساري.
ومن نماذج شعره الملحد قوله:
صار الله رماداً، صمتاً، رعباً في كف الجلادين..
حقلاً ينبت سبحات وعمائم.. بين الرب.. الأغنية..
الثروة.. والرب القادم من هوليود ...
كان الله قديماً حُباً.. كان سحابةً..
كان نهاراً.. في الليل أغنيةً..

105() وهو شاعر عراقي ماركسي، ومن نماذج شعره قوله:
الله في مدينتي يبيعه اليهود..
الله في مدينتي مشردٌ طريد..
أراده الغزاة أن يكون لهم أجيراً شاعراً قواد..
يخدع في قيثاره المذهب العباد..
لكنه أصيب بالجنون ..
لأنه أراد أن يصون زنابق الحقول من جرادهم..
أراد أن يكون..

106 () وهو عضو الحزب الشيوعي الفلسطيني. حمل علم حزب راكاح الشيوعي الإسرائيلي في مؤتمر فينا. ومن شعره قوله:
كل قاضٍ كان جزاراً تدرج في النبوءة والخطيئة..

[illegible]

[illegible] [110] [illegible]

[illegible]

وقوله: نامي فعين الله نائمة ... عنا وأسراب الشحارير..

[107] () والأصل فيه فسادٌ وشرور. وهو شاعرٌ مصري هالك تالف. ومن نماذج شعره العفن قوله:

... وفي الجحيم دحرجت روح فلان..

يا أيها الإله كم أنت قاسٍ مُوحش..

وقوله: والشيطان خالقنا ليجرح قدرة الله العظيم..

وقوله: ملاحنا ينتف شعر الذقن في جنون..

يدعو إله النقمة المجنون..

أن يلين قلبه، ولا يلين..

[108] وقوله: كان لي يوماً إله وملاذي كان بيته..

قال لي إن طريق الورد وعرٌ فارتقيته..

وقوله: حين أبصرت إلهي أسمر الجبهة وردي..

ورقصنا وإلهي للضحى خداً لخد..

ثم نمنا وإلهي بين أمواج وورد..

وقوله: وإلهي كان طفلاً.. وأنا طفلاً عبدته..

() وهي شاعرة فلسطينية يبرأ منها الحجر والشجر في أرض الإسراء. ومن شعرها قولها في حق ربها وخالقها:

وأنت يا من قيل عنه إنه هناك ...

حانٍ لطيفٌ بالعباد ...

أينٍ أنت لا أراك ...

دعني أراك ... كي أقول إنه هناك..

[109] () كان والده من الصالحين، وتعلم القرآن الكريم، وكان أمل في شبابه يؤم الناس في الصلاة ويخطب بهم بعض الجمع، ثم انتكس ودخل في التيار الحداثي الضال، وتسكع في المقاهي، وتعاطى المخدرات حتى مات بعد أمراض معضلة، وكان سيئ الأخلاق، بذيء اللسان، من أقواله الكفرية:

(المجد للشيطان معبود الرياح، من قال لا في وجه من قالوا نعم، من علم الإنسان تمزيق العدم، من قال لا فلم يمت، خصومة قلبي مع الله ليس سواه).

وقوله: (حاذيت خطو الله لا أمامه ولا خلفه).

[110] () أي ماء الأب وماء الأم.

(111)

[111] انظر مفتاح دار السعادة لابن قيم الجوزية (1/387) بتصرف.

(1771) رواه البخاري أبواب فضائل المدينة حديث [112]

الخـــاتـمة

حُرقةً المؤمنين فطت

جنته الزنادقة وآياته

واستهزاءٍ.

الزندق

شريعة العالمين؟

[113]() إعلام الموقعين 3/144

[114]() المصدر السابق.

[115] () رواه الترمذي، كتاب الدعوات، باب فضل التوبة والاستغفار وما ذُكر من رحمة الله بعباده، حديث (3537). وابن ماجه، كتاب الزهد، باب ذكر التوبة، حديث (4253).